مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 10 عدد 2 ديسمبر 2019 ص.ص 12-49
الحوار المسيحي الإسلامي والإعلام الجديد

الحوار المسيحي الإسلامي والإعلام الجديد: دراسة وصفية تحليلية

جمال بوسيف
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام،
djameljournalisme@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 28/ 07/ 2019؛ تاريخ القبول: 29/ 09/ 2019

Islamo-Christian Dialogue and New Media
Analytic Descriptive Study

Abstract:

The following study aims at unveiling the most important changes that have taken place in the initiatives of dialogue between Muslims and Christians after the emergence of the new media; by trying to identify the most important new media means used in dialogue. Besides, we endeavor, in this study, to highlight the most important features that characterized the actors through these new means, along with types of dialogue which have appeared hand in hand with these kinds of means.

This study has brought forth several results. The most important of which is that: the dialogue initiatives between Muslims and Christians have used a variety of new media (websites, Facebook, YouTube, Twitter...). In addition, the

المؤلف المراسل: جمال بوسيف
djameljournalisme@yahoo.fr

circle of dialogue has expanded to the general public after it was monopolized by the representatives of the two religions and specialists in theology. Henceforth, we found that these new means resulted in formal and informal dialogues.

Keywords: Interfaith Dialogue; New Media; Social Media; Christianism; Islam.

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم التحولات التي طرأت على مبادرات الحوار بين المسلمين والمسيحيين بعد ظهور الإعلام الجديد؛ من خلال التعرف على أهم الوسائل الإعلامية الجديدة المستخدمة في الحوار والسمات التي تميز الفاعلين من خلال هذه الوسائل الجديدة، بالإضافة إلى أنواع الحوارات التي ظهرت مع هذا النوع من الوسائل.

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مبادرات الحوار بين المسلمين والمسيحيين استعملت وسائل الإعلام جديدة متنوعة (المواقع الالكترونية، الفايسبوك، اليوتيوب، تويتر، وانستغرام...)، وأن دائرة سلطة الحوار قد توسعت لتشمل عامة الناس بعدما كانت تقتصر فقط على ممثلي الديانتين والمتخصصين في علوم

اللاهوت، كما وجدنا أن هذه الوسائل الجديدة تمخض عنها حوارات رسمية وغير رسمية.

الكلمات المفتاحية: حوار الأديان؛ الإعلام الجديد؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ المسيحية؛ الإسلام.

مقدمة:

نعيش اليوم في عالم سادته ولا زالت تسوده الصراعات والنزاعات محلية كانت أو دولية وفي مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والدينية، والشيء المريب في هذا النوع من الصراعات أنه في كثير من الأحيان تتخذ من العنف وسيلة وسبيلا لها بهدف التخلص من الآخر والنيل منه، والملفت للانتباه أيضا أن مختلف الصراعات التي يشهدها العالم يلعب فيها الدين الدور الأساسي سواء بصفة معلنة أو مخفية.

يرى العديد من الباحثين بأن التعصب الديني والانغلاق وعدم تقبل الآخر هي من بين الأسباب الرئيسية التي تخلق هذا النوع من الصراعات الطائفية والعقدية، وأن السبيل لتجنب هذا النوع من النزاعات هو الانفتاح على الأديان الأخرى وتقبل هذا التنوع والتعايش معه، وهذا لا يتأتى إلا بآلية الحوار التي تكشف عن الهوية الحقيقية

للأخر وتمكنه من إيصال آرائه وأفكاره، وبالتالي يمكن الوصول إلى نقاط التقارب والتشارك بين مختلف الأديان والتفاهم حول المسائل المتنازع عليها بطرق سلمية وحضارية تعكسها مرآة الحوار. هذا ما عمدت إليه الكنيسة الكاثوليكية في النصف الثاني من القرن 20 عندما أفصحت عن نيتها في في بيان رسمي عن رغبتها في خوض مبادرات الحوار مع الأديان عامة ومع المسلمين بصفة خاصة.

الإشكالية:

استخدم ممثلي الديانتين المسيحية والإسلام في بدايات مبادرات الحوار مختلف وسائل الإعلام التقليدية من رسائل وتبادل للزيارات واللقاءات وعقد المؤتمرات والملتقيات وإصدار المجلات والمنشورات وإجراء الحوارات المتلفزة وغيرها، وما ميز هذا النوع من المبادرات أنها كانت بين ممثلي الديانتين والمتخصصين في علوم اللاهوت.

لكن بعد ظهور وسائل الإعلام الجديدة، طرأت تحولات على مبادرات الحوار بين المسلمين والمسيحيين تختلف عن المبادرات التي كانت عبر وسائل الإعلام التقليدية. ومن هنا يمكن طرح السؤال المحوري الأتي: **ما هي أهم التحولات التي طرأت على مبادرات الحوار بين المسلمين والمسيحيين بعد ظهور الإعلام الجديد؟**

التساؤلات:

لمفصلة الإشكالية وفهم أفضل سنطرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

ما هي أهم الوسائل الإعلامية الجديدة المستخدمة في الحوار بين المسلمين والمسيحيين؟

ما هي سمات الفاعلين الجدد في ساحة الحوار من خلال وسائل الإعلام الجديدة؟

ما هي أنواع الحوارات التي ظهرت مع وسائل الإعلام الجديدة؟

أهمية الدراسة:

تعتبر دراسات حوار الأديان من المواضيع المهمة في عصرنا الحالي خاصة مع انتشار التطرف التعصب والانغلاق الديني الذي تعاني منه مختلف الديانات، وتزيد أهميته أكثر مع ظهور وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي التي أفرزت أشكال حوارية جديدة تخطت الحدود واختصرت المسافات وتجاوزت عامل الزمن، وفي نفس الوقت يعتبر من أكثر المواضيع حساسية؛ من حيث وجود أنصار من أتباع الديانتين وحتى الباحثين في مجالات مختلفة من يرون عدم مشروعية هذا الحوار والتنبؤ المسبق بفشله هذا من جهة، ومن جهة ثانية صعوبة

الالتزام الموضوعي للباحث أثناء معالجته لمثل هذه المواضيع، خاصة إذا كان ينتمي إلى إحدى هذين الديانتين.

أهداف الدراسة:

بعد أن ركزت العديد من الدراسات على التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديدة على الأديان من خلال تسليط الضوء على الصراع بين الأديان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التركيز على الدور الايجابي لوسائل الإعلام الجديدة في دعم مبادرات الحوار بين المسلمين والمسحيين؛ وإلى الكشف عن أهم خصائص وميزات الفاعلين الجدد في ساحة الحوار الذين ظهروا مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة وأدواته:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية«التي يتم فيها دراسة الظاهرة في الوضع الراهن، فهي دراسة دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقة السائدة فيها، والهدف الأول للأبحاث الوصفية التحليلية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة».(قندلجي عامر إبراهيم، 187:2002) ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي «هو عبارة عن

عملية تحليلية لجمع من القضايا الحيوية إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذين رغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تفسير وتقييم شامل».(بوحوش عمار ،1985:30)

وفيما يخص **أدوات الدراسة** فقد اعتمدنا على أداة الملاحظة بنوعيها، حيث استعملنا الملاحظة دون المشاركة في تتبع ما ينشر على المواقع الالكترونية والفيديوهات على اليوتوب التي تتعلق بموضوع الدراسة، واستعملنا الملاحظة بالمشاركة من خلال الانضمام إلى الصفحات والمجموعات على الفايسبوك التي تدعو إلى الحوار بين الأديان وهذا حتى نتابع عن كثب تفاعلات جمهور الفايسبوك مع المواضيع المطروحة للنقاش وبالتالي معرفة طبيعة هذا الجمهور وسماته.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة في جميع المواقع الالكترونية والفيديوهات على اليوتيوب وصفحات ومجموعات الفايسبوك التي تدعو الى الحوار بين المسلمين والمسيحيين.

أما فيما يخص عينة الدراسة فقد اعتمدنا على العينة النمطية والتي يعرفها موريس أنجرس على أنها «سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع».(أنجرس موريس ،2006:311)، حيث

تم اختيار موقعين الكترونيين وأربع فيديوهات على اليوتيوب بالإضافة إلى صفحتين ومجموعتين على موقع الفايسبوك.

شرح مفاهيم الدراسة:

لهذه الدراسة مجموعة من المفاهيم سنعمل على شرحها وتبيان مفهومها وموقعها في دراستنا ومن أهمها:

مفهوم الإعلام الجديد (New Media):

تعددت تسميات الإعلام الجديد فهناك من يطلق عليه اسم الإعلام البديل وآخرون يقولون بأنه الإعلام الشبكي، وهناك من يسميه بإعلام النحن، حيث ترى باتا ناتسفيكليشفلي(PaataNatsclishvili) بأنه:«شيئا فشيئا فقدت وسائل الإعلام الجماهيرية مكانتها وحلت مكانها وسائل الإعلام الجديدة والتي تسميها ب الإعلامو فردوي(Indmédia)والتي تعني بصيغة أخرى الإعلام الفردي(Media Individuel) الذي ظهر بفضل الانترنت وتطور بسبب سهولة عملية نشر المعلومات وأصبحت في وقت وجيز ذو شعبية كبيرة، ومن بين الخصائص التي يتميز بها أيضا انه يجسد حرية الاختيار، النشر وتلقي المعلومات والتي أضحت من مهام الملقاة على عاتق الأفراد».(ROUET Gilles, 2010 : 141,142)

أما صادق الحمامي فيرى بأن مفهوم الإعلام الجديد يشير إلى «الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع». (صادق عباس مصطفى، 2008 :131،132).

من خلال هذين التعريفين يمكن القول بأن الإعلام الجديد هو ذلك الإعلام الذي يعتمد على بيئة الويب 2.0، والذي تمثل فيه الانترنت العنصر الأساسي حيث تسمح هذه البيئة بتفاعلية أكبر وحرية أوسع وسرعة أكبر؛ إذ يستطيع أي مستخدم يعرف كيف يستخدم الكومبيوتر او يمتلك هاتف ذكيا أن ينشأ قناة إعلامية خاصة به؛ وأن يكون له جمهور خاص، كما يسمح الإعلام الجديد بالاتصال الأفقي التبادلي؛ عكس الإعلامي التقليدي الذي يعتمد على الاتصال الرأسي، كما سمح الإعلام الجديد للفرد بالتحرر من هيمنة وسيطرة الإعلام التقليدي الموجه، فالإعلام الجديد سمح بانتقال سلطة الإعلام من وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون، إذاعة، جرائد...) إلى الأفراد والجماعات.

مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media):

لقد تعددت وتنوعت التعريفات التي حاولت الإحاطة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لحداثة هذا النوع من الوسائل الإعلامية وما يميزه من خصائص، حيث نجد أن مختلف التعريفات تركز على وصف الخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي وما تتيحه من خدمات للمستخدمين وآليات جديدة للتواصل ومن بين أهم هذه التعريفات ما يلي:

يعرف كل من (Boyd &Ellison) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها «مجموعة من خدمات الويب تسمح للمستخدمين بإنشاء حساب عام أو نصف عام داخل نظام، كما يسمح بالتحكم في قائمة المستخدمين المشتركين معه، بالإضافة إلى أنها تسمح للمستخدم بالتفاعل والتشارك مع المستخدمين ورؤية منشوراتهم وتبادلها داخل نظام معلوماتي».((STENGER Thomas et COUTANT Alexandre, 2011 : 12 يفهم من خلال هذا التعريف بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعطي للمستخدم السلطة الكاملة والحرية في التحكم في حسابه سواء من حيث المنشورات أو الأصدقاء أو حتى في الجانب التقني (تحكمه في الإعدادات).

كما يعرف آخرون مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: «على العموم وسائل إعلام اجتماعية(Médias social)وهي عبارة عن تمثلات الشبكات الاجتماعية الواقعية في العالم الافتراضي؛ تعتمد أساسا على الانترنت، كما أنه يمكننا في غالب الأحيان إعادة إنتاجReproduireجميع النشاطات اليومية ونشرها بهدف التفاعل مع الأفراد في عالم افتراضي».(RISSOAN Romain, 2012 : 34) يبرز هذا التعريف فكرة مهمة وهي أن العالم الافتراضي ما هو إلا إعادة نسخ للعالم الواقي.

يتضح من خلال هذين التعريفين بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي تلك المواقع التي تسمح للأفراد بإنشاء صفحات خاصة أو مجموعات تجمعهم في معظم الأحيان اهتمامات مشتركة؛ بحيث تمكن هذه المواقع الأفراد والجماعات من التحكم في المحتوى المنشور على صفحاتهم، كما توفر لهم حرية النشر وتشجعهم على التشاركية والتفاعلية وتحقق رغبة التواصل والالتقاء الافتراضي معا لأصدقاء من مختلف أنحاء العالم وتتخطى الحدود المكانية والزمنية، كما أنها تتميز بالتنوع اللغوي وتعدد الوسائط (نصوص،صوت،صور،فيديوهات)، وتسمح لأي مستخدم بالاشتراك وبالمجان.

ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

نجد موقع الفايسبوك (Facebook) : والذي يعرف على أنه«شبكة اجتماعية يرتكز على الأعضاء المشتركين فيه من خلال زياراتهم اليومية للموقع وإنشائهم وتبادلهم للمحتوى». RISSOAN Romain,) 196: 2011) أما **تويتر** (Twitter) فهو «عبارة موقع يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (Tweets) عن حالتهم ب 140 حرف كحد أقصى للرسالة الواحدة».(لمقدادي خالد غسان يوسف، 2013 : 39-41) في حين يعتبر **موقع اليوتيوب (Youtube)**من أشهر المواقع الالكترونية التي تقدم المواد المصورة المنتجة بواسطة المستخدمين، ظهر على شبكة الانترنت في 15 فبراير2005.(رضا أمين، 2015 : 130) هذا بالإضافة إلى أن هناك مواقع أخرى مثل انستغرام(Instgram) وسناب شات (Snapchat)والواتس اب (Whatsapp)والفايبر(Viber) ...إلخ.

الديانة المسيحية (Christianism Religion) :

تنسب الديانة المسيحية إلى عيسى عليه السلام أو كما يطلق عليه المسيحيون يسوع، تقسم الأسفار فيها إلى أسفار العهد القديم (Old Testment) وهو الكتاب اليهودي المقدس الذي قبلته المسيحية جزءا من

كتابها المقدس باعتبار تسلسل السنوات عن عهد إبراهيم عليه السلام وعددها 39 سفرا، وأسفار العهد الجديد (New Testment) ويشار إليه بالكتاب المسيحي المقدس ويبلغ عدد 27 سفرا.(الزين فاروق فارس محمد، 2002 : 45،48) وللمسحيين أربعة أناجيل متداولة هي: إنجيل متى وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا (مع أعمال الرسل)، وإنجيل يوحنا.(النجار نهى، 1995 : 34)

الديانة الإسلامية (Islamic Religion**):**

الإسلام لغة يعني الخضوع والانقياد أما اصطلاحا فيعني الانقياد والخضوع للأوامر والنواهي بمعنى القبول والإذعان.(البياتي منير محمد، و عبدالرحمن قحطان، 1986 : 09،10) نقسم الإسلام حسب الباحثين المسلمين إلى إسلام عام وإسلام خاص، فالإسلام العام يتناول كل شريعة بعث بها نبيا، فانه يتناول إسلام كل أمة متبعة لنبي من الأنبياء، ورأس الإسلام مطلقا شهادة أن لا اله إلا الله وبما بعث جميع الرسل. والإسلام الخاص المقصود به ما بعث الله به محمدا عليه الصلاة والسلام المتضمن لشريعة القرآن الكريم.(بنتاجة محمد، 2015 : 84،90) ويعتمد المسلمون على القران الكريم بالدرجة الأولى الذي هو كلام الله أوحي به إلى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام وعلى الأحاديث النبوية

الشريفة، والتي هي مجموع أفعال وأقوال النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

مفهوم حوار الأديان (Definition of Interfaith Dialogue) **:**

قبل أن نعطي مفهوما شاملا لحوار الأديان سنفصل في شرح الكلمتين التي يتكون منهما هذا المصطلح كل على حدا:

مفهوم الدين (Definition of religion) **:**

تعددت وتنوعت التعاريف حول الدين حسب تنوع المشارب الفكرية والعقدية وإيديولوجيات الباحثين في المجال الديني ومن بين هذه التعاريف: جاء في تعريف إخوان الصفا بأن الدين «هو الاعتقاد في الضمير والسّر والأخر هو الفرع المبني عليه القول والعمل في الجهر والعلن».(محمد بنتاجه، 2015 : 33) في حين يقول شلاير ماخر (Schleirmacher) (1768-1834) وهو لاهوتي وعالم أديان أن الدين «هو شعور باللانهائي واختياره له، وما نعنيه باللانهائي هنا هو وحدة وتكامل العالم المدرك، وهذه الوحدة لا تواجه الحواس كموضوع، وإنما تكون مشاعر داخلية، تنتقل هذه المشاعر بدورها إلى حيز التأملات لتخلق في الذهن فكرة الله، فالخيال الفردي هو الذي يسير بفكرة الله إما

نحو المفارقة والتوحيد أو نحو نوع غير مشخص للألوهة يتم بوحدة الوجود».(بنتاجه محمد، 2015 : 36)

من خلال هذين التعريفين يمكن أن نقول بأن الدين هو ذلك الرابط الروحي الذي من خلاله نشعر بأن هناك قوى خفية تفوق قوة الإنسان وعقله وتدفعنا تلك القوى من حين لآخر إلى التدبر في تلك القوى والاعتراف بالخضوع لها؛ خاصة عند شعورنا بالضعف والوهن.

أما الحوار (Dialogue): فيعرفه قاموس أكسفورد الانجليزي الحوار بأنه: «نقاش بين شخصين أو مجموعة من الأفراد أو المجموعات للبحث في مستجدات موضوع معين أو من أجل حل مشكلة ما». (Online Oxford English Dictionary, 2018) أما منير سلطان فيرى بأن الحوار مع الأخر هو «علم وفن وخبرة، هو تقبل للآخر واحترام عقيدته وإدراك دوافعه وهو دراسة ثقافته ومنهج تفكيره، ووسيلة إقناعه، وليس تحقيرا وتجريحا أو مغالطة ولا معركة فيها المنتصر والمنهزم».(الحلو منصور ،2007 : 01)

يمكن أن نقول بأن الحوار هو فن الإنصات و تبادل للآراء والأفكار بين شخصين أو أكثر حول قضية مختلف فيها يحاول كل طرف إقناع الآخر بوجهة نظره مستندا إلى الحجة والدليل.

أما عن حوار الأديان: فلقد تنوعت الرؤى والتعريفات لمفهوم حوار الأديان فهناك من يرى بأن حوار الأديان «هو محاولة الفرد المحمل بقيم وتقاليد وأفكار وعقائد مسبقة؛ استكشاف الآخر (المختلف دينيا) كما هو وإدراكه وبلورة رؤية فلسفية غير نمطية إزائه، دون اللجوء إلى إصدار أحكام قيمية متحيزة ضده». (بنتاجه محمد، 2015 : 194) أما جان كلود باسي فيرى بأن الحوار بين الأديان «هو تبادل الكلام وقبوله باحترام بين مؤلفين تختلف انتماءاتهم».(النفير أحميدة وبورمانس موريس، 2005 : 132)

يمكن أن نقول بأن حوار الأديان هو ذلك النوع من الحوارات الدينية التي تخرج من النقاش الداخلي بين أتباع الدين الواحد إلى الانفتاح على الديانات الأخرى، من خلال تبادل الآراء والأفكار والنقاش حول المسائل الدينية بين أتباع ديانتين مختلفتينّ أو أكثر.

الأديان في البيئة الافتراضية (Religion & Virtual environnement)**:**

تلعب اليوم التكنولوجيا دور كبير في توسيع ونشر الأديان حيث يرى البعض بأن «التركيز على دور التكنولوجيا في بناء المجتمع عن طريق نشر الرسائل على نطاق واسع من الأدوار الفرعية التي تلعبها هذه التكنولوجية، فمن المعروف بأن التكنولوجيا تروج للرسالة الدينية وتضع

الأفراد ضمن تنظيم ديني معين، وبالتالي تعمل هذه التكنولوجيا على تعزيز وتوسيع المجتمعات الدينية».(VERSCHOORKIRSS Alex & COLLEGE Williams, 2012 : 04) هذا التقدم التكنولوجي يؤكد نبوءة العالم السويسري أندري مالرو(André Malraux)الذي رأى بأن «القرن الواحد والعشرون سيكون قرن الأديان أو لن يكون، حيث أن الانترنت أصبحت أكثر فأكثر تشكل مفتاحا لمستقبل الاتصال بالنسبة للأديان».(شريط فوزي، 2013 :91) وهذا ما أدى إلى زيادة الاستخدامات الدينية على شبكة الانترنت حيث قام الباحث أماندا سبينك(Amanda Spink)بجمع بيانات عن أكثر من خمس ملايين مستخدم من سنة 1997م إلى سنة 2005م، فوجد بأن المستخدمين المنتظمين للانترنت يبحثون عن المعلومة المتعلقة بالأديان التي تتواجد على الخط.(McCLURE Paul K., 2016 : 821)وبعد ظهور شبكة الويب2.0 التي أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي؛ زادت حرية نشر المحتوى من طرف المستخدمين حيث يرى أحد الباحثين بأن «مواقع التواصل الاجتماعيSNSتعد الوسيلة الأفضل لتبادل الأفكار والآراء بين الأفراد والجماعات». (NOSIBA Ali-Mosa, 2015 : 126)

في حين أورد كل من (VerschoorKirss Alex & College william) فيمقالهما بأن «المستخدمين الدينيين للإنترنت لديهم اليوم

فرصة كبيرة للتواصل مع شبكات اجتماعية متنوعة عبر الانترنت(...) كما أن التكنولوجيا ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال قدمت خدمة كبيرة للدين عن طريق بناء مجتمع شبكي يجذب إليه الأفراد والمؤسسات الدينية». (VERSCHOORKIRSS Alex & COLLEGE william, 2012 : 05,06) وهنا يشير الباحثان إلى نشأة مجتمع ديني داخل هذه البيئة الرقمية الجديدة، وبالتالي فإن الانترنت قد ساهمت في ظهور ما يسمى بالدين الرقمي(Religion Digital)وهذا ما تم الإشارة إليه في كتاب **علم الأديان** لخزعل الماجدي حيث رأى فيه أن وجود فضاء ديني روحي جديد يمكن أن تمارس فيه كل مكونات الدين الرئيسية من معتقدات وأساطير وطقوس وشرائع وغيرها؛ بل يمكن أن تكون هناك طقوس عملية، وهذا ما يؤدي إلى نشوء دور عبادة شبكية مساجد أو كنائس أو معابد تمارس الطقوس فيها جماعيا وفي وقت حدد، كما أشار الكاتب إلى زيادة مساحة الاتصال بين الأديان في مجاميع مشتركة لكسر العزلة، التي تعاني منها الأديان، وانغلاقها على نفسها، حيث يمكن أن تجد مشتركات للحوار، وتبادل الرأي، والنشر المشترك ويمكن أيضا السير باتجاه دور عبادة مشتركة بين الأديان على شبكة الانترنت. (الماجدي خزعجل، 2016 : 572)

وفي الحقيقة هذا ما وجدناه في موقع الفايسبوك حيث تتنوع الصفحات والمجموعات الدينية حتى أن هناك مجموعات خاصة بمناقشة القضايا الدينية، وهناك أيضا مجموعات أخرى تدعو للحوار بين الأديان وبمختلف الوسائط التي يتيحها هذا النوع من المواقع.

تجليات الحوار المسيحي الإسلامي من خلال الإعلام الجديد:

لقد تنوعت وتعددت وسائط الإعلام الجديد المستخدمة في الحوار بين المسلمين والمسيحيين نذكر من بينها:

إنشاء مواقع الكترونية تدعوا إلى الحوار بين الأديان:

عمل كل من المسلمين والمسيحيين على الاستفادة من الخدمات التواصلية التي وفرها الإعلام الجديد من أجل العمل على التسويق لفكرة الحوار بين الأديان ومحاولة ترسيخها بين الأجيال، ومن أجل أن تكون أقرب إلى الأفراد والجماعات وخاصة فئة الشباب التي تستعمل كثيرا الانترنت خاصة مع انتشار الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية، ويعتبر إنشاء المواقع الالكترونية من بين الطرق الجديدة في التواصل ومن أهمها :

موقع أبونا:

يصدر عن المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام – الأردن، رئيس تحريره الأب رفعت بدر كاهن في بطريركية القدس ، يسعى للتواصل مع المسحيين وغير المسيحيين ويركز على الحوار بين المسيحيين والمسلمين العرب، وهذا الموقع موصول بمواقع التواصل الاجتماعي من أجل ضمان تفاعلية أكبر ومن بين هذه المواقع نجد:موقع الفايسبوك والذي يصل عدد المعجبين بالصفحة إلى290117 في حين يصل عدد المتابعين إلى 287101، أما موقع تويتر: فيصل عدد المتابعين للصفحة إلى 213 في حين يصل عدد المشتركين على اليوتيوب إلى 872 مشترك، هذا بالإضافة إلى أن الموقع موصول ب موقع قوقل بلوس ولينكيدن. (موقع أبونا، 2019)

موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي :

إن موقع قنطرة هو فضاء إعلامي إلكتروني رصين ينشر مقالاته منذ عام 2003 باللغات العربية والألمانية والإنجليزية ويدعم الحوار البناء والانفتاح على الآخر والتواصل المثمر بين الثقافات والحضارات من أجل التأسيس لثقافة إنسانوية كونية. ويكتب له أكثر من 500 كاتب وكاتبة منهم 100 كاتب عربي من نخبة الكتاب والباحثين المعروفين.

ويركز موقع قنطرة على قضايا وعوالم الإسلام والمسلمين في ألمانيا وأوروبا. الموقع موصول أيضا بموقع الفايسبوك وتويتر وقوقل بلوس، حيث يصل عدد المعجبين بصفة الموقع إلى 469212 ويصل عدد المتابعين إلى 466977 ، أما عدد المتابعين على تويتر فيصل إلى 4806. (موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي، 2003)

نلاحظ من خلال هذين النموذجين من المواقع أنها أنشأت في البيئة الالكترونية وهي عبارة عن مواقع إعلامية تهتم بالترويج لثقافة الحوار وحق الاختلاف بين أبناء البشر، كما أن من سمات التي يتيحها الإعلام الجديد إمكانية ربط هذه المواقع مع مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من أجل زيادة التفاعل مع الموقع، وكذلك كي يتمكن المسؤولون عن الموقع من تلقي ردود الأفعال الآنية من طرف المستخدمين مع المواضيع، كما توفر هذه المواقع للمستخدمين سهولة الحصول على المعلومة مع إمكانية مشاركتها مع الأصدقاء وبالتالي تتسع دائرة الحوار، وتساعد في نفس الوقت على سرعة نشر الأفكار والآراء، كما أن تكاليف إنشاء هذا النوع من المواقع قليلة جدا ولا تتطلب يد عاملة ضخمة لإدارة الموقع، وهذا عكس المؤسسات الإعلامية التقليدية مثل الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون فإن إنشاءها يتطلب رؤوس أموال ويد عاملة ضخمة بالإضافة

إلى تكاليف كراء أو شراء المكان المخصص لها؛ هذا بغض النظر على أنها لا تسمح بالتفاعلية والتشاركية بالشكل الذي يوفره الإعلام الجديد.

بث لقاءات حوارية رسمية وغير رسمية بين أتباع الديانتين عبر اليوتيوب:

عند الولوج إلى موقع اليوتيوب نجد حوارات رسمية وغير رسمية، وقنوات رسمية وغير رسمية تختص ينشر مقاطع فيديو متنوعة، ونقصد **بالقنوات الرسمية** تلك القنوات التي تكون تابعة لمؤسسات إعلامية رسمية مثل القنوات الفضائية التي تعمد على نشر حلقات أو مقاطع مثيرة من أجل جلب تفاعل أكبر من طرف المستخدمين، أما **القنوات غير الرسمية** فهي تلك القنوات التي يقوم بإنشائها هواة من أجل الترويج لأفكارهم ونشر آراءهم؛ سواء من خلال نشر فيديوهات يظهرون فيها هم بأنفسهم أو يقومون بنشر مقاطع فيديوهات يختارونها من مصادر مختلفة؛ سواء كانت مصادر رسمية (مثل فيديوهات مقتطعة من حلقات لقنوات إعلامية) او غير رسمية (مثل تصوير أحد المستخدمين بهاتفه الخاص أو آلة تصوير يملكها لمشهد او واقعة معينة).

نقصد **بالحوارات الرسمية** في دراستنا هذه: ذلك النوع من الحوارات يقودها ممثلي أتباع الأديان من دعاة أو رهبان وكهنة سواء مع

بعضهم البعض أو مع متدينين عاديين ويكون هذا النوع من الحوارات في أماكن رسمية مثل قاعات المؤتمرات أو مراكز الحوار أو منابر الإعلام ...إلخ أيضا وبوسائل مؤسساتية كالكاميرات الخاصة بالمؤسسات الإعلامية أو مراكز الحوار.

أما **الحوارات غير الرسمية** فنعني بها ذلك النوع من الحوارات الذي يجمع بين متدينين باحثين عن الحقيقة قد يكونون من عامة الناس أو مثقفين يقومون بإجراء هذه الحوارات بوسائلهم الخاصة، كتصوير عن طريق كاميراتهم أو هواتفهم وفي أماكن عمومية كالشوارع أو المقاهي أي أماكن غير رسمية

لقد أصبح موقع اليوتيوب المكان المناسب للكثيرين سواء كانوا أفراد أو مؤسسات من أجل الوصول إلى اكبر عدد ممكن من الجمهور؛ نظرا للميزات الجذب والتفاعلية التي يتميز بها هذا الموقع والتي من بينها يسمح بنشر فيديوهات مختلفة سواء كانت قصيرة أو طويلة يسمح بالتعليق ووضع علامات معجب أو غير معجب كما يسمح للجمهور بالاشتراك كي يصله كل جدد ينشر على القناة المتصلة باليوتيوب بالإضافة إلى إمكانية مشاركته عبر مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى...

نماذج من الحوارات الرسمية على اليوتيوب:

من بين نماذج الحوارية الرسمية عبر اليوتيوب:نشر مقطع فيديو مدته 8 دقائق على اليوتيوب للداعية أحمد ديدات في إحدى قاعات المحاضرات يتحدث فيه عن حقيقة ميلاد المسيح من وجهة نظر إسلامية، وبحضور أتباع الديانات المسيحية، حصل الفيديو الذي نشر منذ سنة 2012 على نسبة مشاهدة عالية تقدر ب 1,804,918 ، و 12129 إعجاب و244 غير معجب و326 kمشترك في القناة. (قناة الشيخ ديدات أحمد ، 2012)

كما نشر فيديو آخر للدكتور والداعية ذاكر نايك على اليوتيوب منذ سنة 2017 مدته 06:55 د في إحدى قاعات المحاضرات؛ يرد على سؤال إحدى المسيحيات حول إن كان المسيحي يدخل إلى الجنة أم النار حصل هذا الفيديو إلى حد الآن على 4,409,749 مشاهدة و 46955 معجب و 3659 غير معجب وهناك 587 kمشترك و 5732 تعليق. (قناة دكتور نايك ذاكر مترجم، 2017)

يجدر الإشارة إلى أن كل من الداعية أحمد ديدات وذاكر نايك من أبرز ممثلي الدين الإسلامي الذين ينشطون محاضرات ومؤتمرات وحصص تلفزيونية خاصة بالحوار بين الأديان في جانبه اللاهوتي

ويعتبران نموذج للمحاور المحترم الذي يحترم الآخر ويحاول الإقناع بالحجة والدليل.

ولقد قمنا بتصنيف هذين النموذجين ضمن الحوارات الرسمية لأنهما يعتبران أحد ممثلي الدين الإسلامي المتخصصين في علم مقارنة الأديان وينشطون في الأماكن الرسمية.كما أنه لفت انتباهنا أن نسبة المشاهدة وصلت إلى ما يقارب أربع ملايين ونصف مشاهدة؛ ربما يعكس هذا الاهتمام من طرف المستخدمين بهذا النوع من المواضيع.

يمكن القول بأنه من بين الايجابيات من بث هذه اللقاءات الرسمية عبر اليوتيوب هو أن الذين يقودون الحوار متخصصون في علم مقارنة الأديان ولهم المعرفة الجيدة بدينهم وبدين الآخر، كما أن هذا النوع من القائمين والممثلين لهذا النوع من الحوار يتحلون بأسلوب راقي وثقافة عالية في الحوار مع الأخر، هذا الأسلوب المحترم يعود طبعا إلى المستوى العلمي والخبرة التي يتميزون بها في هذا المجال ما يمكن أن يشكل صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور المتابع والمهتمين، كما يمكن على المدى البعيد أن يعمل على نشر ثقافة الحوار وترسيخها وتشجيعها بالنسبة لعامة الناس وبالتالي إمكانية تعايش المختلفين دينيا على أرض جغرافيا واحدة دون صراع أو إقصاء للآخر.

نماذج عن حوارات غير رسمية على اليوتيوب:

نشر حوار على اليوتيوب في نوفمبر 2018، بين مسيحيين ومسلمين في إحدى الساحات العمومية بأمريكا حول الإرهاب والإسلام، هذا الحوار كان بقيادة محمد منصور وهو رجل مسلم مشهور بالحوارات الساخنة مع المسحيين في الشوارع والساحات العمومية، وبحضور عدد معتبر من الجمهور ومتنوع(شباب، رجال، نساء، شيوخ) ومصورين هاوين، دامت مدة الحوار حوالي 20 دقيقة، وكان يشارك في الحوار إلى جانب محمد منصور امرأة مسلمة ورجل مسلم آخر وفي الجهة المقابلة كان رجل مسيحي وكان الحوار محترما دون سب أو شتم وساخن أحيانا، حصل هذا الفيديو على 33255 مشاهدة 434 معجب 21غيرمعجب و 30 kمشترك. (قناةSCDawahMidEast، 2018)

بث حوار آخر على اليوتيوب في ديسمبر 2017 بين مسيحية ومجموعة من المسلمين بما فيهم منصور محمد في أحد الشوارع العامة بأمريكا، حضور الجمهور كان متنوع نساء رجال ومختلف الأعمار، تميز الحوار باستعمال الأدلة وكان ساخن ومحترم إلى حد كبير، حصل هذا الفيديو الذي دامت مدته 20:16د على نسبة مشاهدة وصلت إلى 1,563,306 و معجبين 12714 وغير المعجبين 996 عدد التعليقات

بلغ 2192. وبلغ عدد المشتركين في القناة K102.(قناة SCDawah Channel، 2017)

نشر فيديو على اليوتيوب في 21 افريل 2016 بين مسيحية ورجل مسلم يتحاوران في إحدى الشوارع العامة حول موضوع تعدد الزوجات في الإسلام تميز، الحوار بالهدوء والاحترام من قبل الطرفين الحضور كان قليل وكلهم رجال، كانت مدة الفيديو 05:20، وصل عدد المشاهدين إلى 782,199 وعدد المعجبين 4920 وغير معجبين 705 وكان عدد التعليقات 1383 وعدد المشتركين في القناة بلغ 3 K الحضور كان قليل كلهم رجال. (قناة NextGeneration، 2016)).

ما لاحظناه في هذا النوع من الحوارات غير الرسمية أن المكان كان عمومي والحوار مفتوح ويمكن لأي شخص أن يدخل في الحوار ويبدي رأيه بكل حرية، ويظهر خلال الحضور أن المواضيع الدينية لا زال لها اهتمام حتى في الأوساط الغربية التي طغت عليها المادة وانتشرت فيها العلمانية إلا أن المجال الديني لازال حاضرا، كما لاحظنا من خلال هذا الحوارات بأن المتحاورين مطلعين على دياناتهم والديانات الأخرى، ولا يبدو أنهم متخصصين (ليسوا كهنة او أئمة)؛ كما يبدو أن أطراف الحوار متكافئين إلى حد كبير في مستوى الثقافة الدينية لكل طرف.

إنشاء صفحات ومجموعات رسمية وغير رسمية على موقع الفايسبوك:

سنعرض في البداية **الصفحات الرسمية** التي تدعو للحوار بين الأديان على الفايسبوك:

من خلال بحثنا في الفايسبوك وجدنا هناك العديد من الصفحات الرسمية على الفايسبوك تشجع على الحوار بين الأديان نذكر من بينها: صفحة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان(DICID)والتي وصل عدد المعجبين بها إلى 85752، وبلغ عدد المتابعين للصفحة 85816 متابع (مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، 2010).وجدنا كذلك صفحة الشبكة العالمية للأديان(GNRC)والتي بلغ عدد المعجبين بها إلى 2639 في حين وصل عدد المتابعين إلى 2649، بالإضافة إلى الصفحة الرسمية لمركز حوار الأديان(CAICIID)وقد بلغ عدد المعجبين بالصفحة إلى 85752، أما المتابعين فلقد وصل عددهم إلى 85816 متابع. (الشبكة العالمية للأديان، 2009)

وجدنا بأن هذه الصفحات تركز في مجمل مواضيعها على نشر المواضيع التي تحفز على التعايش والتفاهم بين الأديان، كما نجد أنها تهدف إلى التشجيع على مبادرات الحوار بين الأديان عامة والديانة الإسلامية والمسيحية خاصة، وما نلاحظه أنه غالبا في نشاطاتها ما تعمد

على إجراء لقاءات بين ممثلي الأديان من رهبان وقسيسين ودعاة وباحثين متخصصين في علم مقارنة الأديان، وهذا لأن هذا النوع من الضيوف يتميزون بالعقلانية ولهم مستوى علمي عالي ما يعطي إمكانية نشر روح التسامح بين الأديان وتقبل الأخر وبالتالي إعطاء صورة حسنة عن الآخر المختلف دينيا عبر هذه النماذج المقدمة من طرف القائمين على هذه الصفحات.

مجموعات الفايسبوك غير الرسمية:

انتشرت العديد من المجموعات غير الرسمية أصحابها والمشتركين فيها مهتمين بموضوع الحوار بين الأديان ويبدو أن مستويات معرفتهم متفاوتة وذلك ما يظهر من حلال التعليقات على المنشورات، ومن خلال أيضا زيارتنا لبعض حساباتهم ومن بين هذه المجموعات التي تدعوا إلى الحوار بين الأديان وخاصة الحوار بين المسلمين والمسيحيين:

مجموعة المسيحية تسأل والإسلام يجيب حوار مسيحي إسلامي محترم: وهي من المجموعات تنشط باللغة العربية وتدعو إلى الحوار بين المسلمين والمسحيين يبلغ عدد أعضائها 113871 عضو من المسلمين والمسيحيين، ومن خلال متابعتنا للمجموعة وجدنا أنها مجموعة نشطة متوسط نشرها اليومي يفوق عشرون منشور تصب كل الموضوعات في

إطار مواضيع تطرح للنقاش بين المسلمين والمسحيين، كما أنه من خلال متابعتنا للتفاعلات مع المنشورات ومن خلال أيضا ولوجنا إلى الحسابات الخاصة ببعض المتفاعلين وجدنا أن السن والمستوى التعليم متنوع وحتى التخصصات متنوعة وحتى من خلال النقاشات هناك من يبدو ان مطلع جيد على دينه ودين الآخر. أما عن مسألة الاحترام فمن خلال متابعتنا للمجموعة وجدنا أن هناك القليل من يتمتع بهذه الثقافة وأنه في الكثير من الأحيان ما يتحول الحور إلى سب وشتم. (مجموعة المسيحية تسأل والإسلام يجيب، 2014)

وهناك أيضا مجموعة أخرى نشطة باللغة الانجليزية تسمى (Meaningful Muslim and Christian Dialogue) وهي مجموعة تنشر منشورات تهم المسلمين والمسحيين، وتفتح باب النقاش بين الأعضاء، إذ يصل عدد أعضائها 129891 عضو، كما أن عدد التفاعل مع المنشورات كبير وحتى المنشورات اليومية مرتفعة، ولاحظنا بأنه في العديد من المرات تكون هناك حوارات ساخنة بين المسلمين والمسحيين، ومن خلالنا دخولنا إلى بعض حسابات الأعضاء وجدنا بأن سنهم ومستواهم الدراسي متنوع، وفيما يخص ثقافة تقبل الأخر لا حظنا من خلال الحوارات داخل هذه المجموعة بأن هناك من يحترم الآخر ويتناقش معه بهدوء في حين هناك من لا يلتزم بقواعد المجموعة ويختار سبيل تبادل

التهم والسخرية من الآخر. (Meaningful Muslims and Christian Dialogue, 2015)

من خلال تتبعنا للحوارات والتفاعلات داخل هذين المجموعتين وجدنا بأن أغلب المواضيع المطروحة للنقاش ترتكز حول العقيدة، كما رصدنا بأن أشكال الحوار تتباين فهناك من أطراف الحوار من يتحلى بأسلوب راقي في الحوار ويحاول إقناع الأخر المختلف دينيا بالحجة والبرهان؛ في حين نجد بأن البعض من يغلب عليه أسلوب التهكم والسخرية من الآخر، لكن هذه التباين في أشكال حوار طبيعي بالنظر إلى أن المستوى العلمي والثقافي مختلف بين أعضاء المجموعات لذلك نجد البعض من لا يتقن ولا يتحلى بثقافة الحوار، والشيء الايجابي في هذه المجموعات أنها أتاحت الفرصة للراغبين في خوض هذا النوع من الحوار؛ هذه الفرصة التي لم تكن متاحة في وسائل الإعلام التقليدية من تلفزيون وإذاعة ومجلات وجرائد وندوات...الخ، لان وسائل الإعلام التقليدية كانت تجري حوارات بين المتخصصين في علم الأديان أو بين ممثلي الأديان من دعاة ورهبان وغيرهم.

نستنتج من خلال هذه النماذج المعروضة من صفحات ومجوعات الفايسبوك التي تدعو إلى الحوار بين الأديان بأن مواقع التواصل الاجتماعي أفرزت لنا فاعلين جدد يتميز أغلبهم بأنهم غير متخصصين

(ليسوا كهنة أو دعاة) بل هم مجرد مهتمين بالمسائل الدينية ومتحمسون للحوار مع الأخر واكتشافه وحتى في بعض الأحيان ربما من أجل أحقية دين على آخر وهذا ما لمسناه من خلال متابعتنا اليومية لهتين المجموعتين، كما لا حظنا بأن مواقع التواصل شجعت على تبادل الرؤى وعلى الاتصال الأفقي الذي يمكن كل طرف من المشاركة بفكرته كما أفرزت شكل جديد يتمثل في تشارك الجميع في إنتاج المحتوى ونشره ولمسنا كذلك أن المجال الدين عاد بقوة إلى المجتمعات وأظهرت لنا فاعلين غير هؤلاء الفاعلين التقليديين الذين كان ينتقيهم الإعلام التقليدي حسب ما يخدم مصالحه وسياساته.

خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول بأن مبادرات الحوار بين المسلمين شهدت تحولات كبيرة بفضل ظهور وسائل الإعلام الجديدة؛ فبعدما كان الحوار في البداية بين ممثلي الديانتين (رهبان، قسيسين، مشايخ، دعاة) والمتخصصين (طلبة وباحثين أكاديميين) في علوم اللاهوت -وهذا أمر طبيعي في بداية هذه المبادرات لأنه يجب أن يكون تفاهم بين ممثلي الديانتين أولا كي يسهل إقناع العامة بجدوى هذا النوع من الحوارات- أصبح الحوار بين عامة الناس؛ حيث أتاح الإعلام

الجديد بفضل خصائصه للذين لم يكن لديهم صوت مسموع أن يوصلوا آرائهم وأفكارهم، كما سمحت للمتخصصين وغير المتخصصين وعلى اختلاف مستواهم ونوع جنسهم خوض غمار الحوار في المجال الديني، هذا ما لم يكن متاح في وسائل الإعلام التقليدية.

كما أن هذا النوع من الوسائل الجديدة مكن ممثلي الديانتين من التواصل مع عامة الناس خارج الصالونات والقاعات ودُور العبادة إلى عالم مفتوح يمكن لأي أحد من أي نقطة في العالم أن يستفسر ويعطي رأيه في هذا النوع من المسائل الدينية، كما كشفت هذه الوسائل الجديدة عن حوارات رسمية يقودها ممثلي الأديان ومتخصصين عبر المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وحوارات غير رسمية بين نشطاء ومتدينين من عامة الناس. وفي الأخير نقول بأن وسائل الإعلام الجديدة ساهمت بشكل كبير في توسيع سلطة الحوار الدينية التي كانت تقتصر على الممثلين الرسميين للأديان والباحثين إلى عامة الناس المتدينين وغير المتدينين المطلعين وحتى غير المطلعين.

المراجع:

ـ البياتي منير محمد، والدوري قحطان عبدالرحمن، (1986). المدخل إلى الدين الإسلامي، ط1. العراق: دارالحرية.

ـ الحلو منصور، (2007).حوار الحضارات، ط1. مصر: منشأة المعارف.

ـ الزين محمد فاروق فارس، (2002). المسيحية والإسلام والاستشراق، ط2. دمشق: دار الفكر.

ـ الماجدي خزعجل، (2016). علم الأديان تاريخه مكوناته مناهجه أعلامه حاضره مستقبله، ط1. المغرب: دار مؤمنون بلا حدود.

ـ المقدادي خالد غسان يوسف، (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1. الأردن: دار النفائس.

ـ النجار نهى، (1995). الديانة المسيحية،ط1. لبنان: دار الفكر.

ـ النفير أحميدة وبورمانس موريس، (2005). مستقبل الحوار الإسلامي المسيحي، ط1.سوريا: دار الفكر.

ـ أنجرس موريس، (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2.الجزائر: دار القصبة.

ـ أمين رضا ، (2015). الإعلام الجديد، ط1. مصر: دار الفجر.

ـ بنتاجه محمد، (2015). نظرية التقريب بين الأديان رؤية إسلامية نحو فهم أفضل للآخر، ط1. المغرب: مؤمنون بلا حدود.

ـ بوحوش عمار، (1985). دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الاجتماعية، د.ط. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

ـ شريط فوزي، (2013). "الدين والإعلام الجديد دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد3، جامعة الوادي، العدد: 3، ص. ص 80-140.

ـ صادق عباس مصطفى، (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1. عمان: دار الشروق.

ـ قناة NextGeneration، (2016). حوار مع امرأة مسيحية تسأل عن الإسلام وتعدد الزوجات، شوهد بتاريخ 06/ 01/ 2019 على الساعة: 20:30 على الموقع: https://www.youtube.com/watch?v=mdw-IMwndiY

ـ قناة SCDawah Channel، (2017). منصور وفتاة مسيحية، شوهد بتاريخ 06/ 01/ 2019 على الساعة: 20:00 على الموقع:

https://www.youtube.com/watch?v=ji8SuWKhrZ8

ـ قناة SCDawahMidEast، (2018). كيف للمسلم أن يعلمني ديني، شوهد بتاريخ 05/ 01/ 2019 على الساعة: 15:40 على الموقع:

https://www.youtube.com/watch?v=7pQlZKTVDEc

ـ قناة الدكتور نايك ذاكر مترجم(2017). هل المسيحي يدخل الجنة أم النار، شوهد بتاريخ 22/ 12/ 2018 على الساعة: 15:05 على الموقع:

https://www.youtube.com/watch?v=958TQpJQ1pc

ـ قناة الشيخ ديدات أحمد(2012). متى ولد المسيح، شوهد في تاريخ 22/ 12/ 2018 على الساعة: 14:20 على الموقع:

https://www.youtube.com/watch?v=86v9ymkBJi4

ـ قندلجي عامر ابراهيم، (2002). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، د.ط. عمان: دار اليازوردي.

ـ مجموعة المسيحية تسأل والإسلام يجيب(2014). تم الاقتباس بتاريخ 08/ 01/ 2019 على الساعة:09:30 على الموقع:

https://web.facebook.com/groups/1677646985787988/?ref=group_browse_new

ـ مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، (2010). تم الاقتباس يوم 07/ 01/ 2019، علىالساعة: 19:00 على الموقع:

https://www.facebook.com/home.php#!/pages/Doha-International-Center-for-Interfaith-Dialogue/162809243770712

ـ موقع ابونا، شوهد بتاريخ 06/ 01/ 2019، على الساعة: 10:50، على الموقع: http://www.abouna.org/node/66

ـ موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي(2003). شوهد بتاريخ 05/ 01/ 2019، على الساعة: 10:26، على الموقع:

https://ar.qantara.de/page/about-us

الشبكة العالمية للأديان(2009). تم الاقتباس يوم 07/ 01/ 2019، على الساعة: 19:30 على الموقع: https://www.facebook.com/kaiciid

MCCLURE Paul K, (2016). « Faith and face book in pluralistic age the effects of social networking sites on the religious beliefs of emerging Adults ». Sociological Perspectives, SAGE Vol. 59, No 04, p p 818-834.

Meaningful Muslims and Christian Dialogue (2015).seen at: 08/01/2019 in the site:

https://web.facebook.com/groups/1420502991517980/?ref=group_browse_new

NOSIBA Ali-Mosa, (2015). « Role of social networks in developing religious and social values of the student of the world Islamic sciences &Education University ». International Education Studies, Canadian Center of Science and Education, Vol 08, No 09, p p 126-137.

Online Oxford English Dictionary, seen at : 20/11 /2018 in : https://en.oxforddictionaries.com/definition/dialogue

RISSOAN Romain, (2011). Les réseaux sociaux face book twitter l'inkedin via deo google+ comprendre et maitriser les nouveaux outils de communication, 2 Édition. France : ENI.

RISSOAN Romain, (2012). Réseaux sociaux comprendre et maitriser ces nouveaux outils de communication, 3 Éditions. France : ENI.

ROUET Gilles, (2010). Usages Politique Des Nouveaux Media, Paris : LHarmattan.

STENGER Thomas et COUTANT Alexandre, (2011). Ces réseaux numériques dits sociaux, Paris : GNRS

VERSCHOORKIRSS Alex & COLLEGE Williams, (2012). « The dynamic interplay of religion and technology in online social networks ». Journal of religion & society, Kripke Center, Vol 14, pp 1-12.